

واقع استعمال التعليم الممتع في التدريس من وجهة نظر الطلبة

The reality of using fun learning in teaching from the students' point of view

أ.د. حيدر محسن سلمان، جامعة ذي قار، العراق.

haidermuhson@gmail.com

تاريخ التسليم: 2025/09/24 تاريخ المراجعة: 2025/12/01 تاريخ القبول: 2025/12/31

Abstract

الملخص

The aim of the research was to identify the reality of using engaging learning in teaching from the students' perspective. The researcher relied on the descriptive-analytical approach, and the research community consisted of all students of the College of Education for Pure Sciences - University of Thi Qar. The research sample amounted to (150) male and female students. The researcher prepared a questionnaire consisting of four fields and (20) paragraphs. Validity, reliability, and psychometric properties were verified, and the data were processed using the (SPSS) program. After applying the tool and statistical processing, it became clear that there was a difference between the hypothetical mean and the arithmetic mean in favor of the hypothetical mean in the answers of the sample members, which means that engaging learning is not widely used in teaching. There were also no statistically significant differences regarding the use of engaging learning and learning in teaching attributable to the gender variable (males, females). The researcher recommended a set of recommendations, including: training and developing the skills of instructors in how to employ engaging learning.

Keywords: teaching, engaging learning, students

هدف البحث التعرف على واقع استعمال التعليم الممتع في التدريس من وجهة نظر الطلبة. واعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي، وتكون مجتمع البحث من جميع طلبة كلية التربية للعلوم الصرفة- جامعة ذي قار. أما عينة البحث فبلغت (150) طالبا وطالبة، وأعدّ الباحث استبانة وتكونت من اربع مجالات وبلغ فقراتها (20) فقرة، وتم التحقق من الصدق والثبات والخصائص السيكومترية، وتمت معالجة البيانات باستخدام برنامج (SPSS) وبعد تطبيق الأداة والمعالجة الاحصائية، اتضح وجود فرق بين المتوسط الفرضي والمتوسط الحسابي ولصالح المتوسط الفرضي في اجابات افراد العينة، مما يعني عدم توظيف التعليم الممتع بشكل كبير في التدريس . وعدم وجود فروق ذات دلالة احصائية حول توظيف التعليم المتعلم الممتع في التدريس تعزى لمتغير الجنس(ذكور،اناث).وأوصى الباحث بمجموعة من التوصيات، منها: تدريب وتطوير مهارات التدريسيين في كيفية توظيف التعليم الممتع.

الكلمات المفتاحية: التدريس، التعليم الممتع، الطلبة

* أ.د. حيدر محسن سلمان، الإيميل: haidermuhson@gmail.com

أولاً : مقدمة:

أدت التطورات التقنية التربوية وتطبيقاتها العملية في ميادين التربية والحياة كافة إلى ظهور تغيرات في البناء التعليمي وطرائق التدريس بصيغتها الحديثة التي تتسجم في مجملها وروح العصر.

يشهد العالم اليوم ثورة معرفية تتمثل في توظيف الوسائل التقنية ونقلها من مكان إلى آخر، مما ساعد العاملين في حقل التربية على توظيف هذه الوسائل والتقنيات في التعليم والتربية إضافة الى تحسين طرائق وأساليب التدريس وتطويرها لغرض مواجهة الصعوبات التي تواجه العملية التربوية (الهرش، وجوارنه، 2005، 145)

ويعد التعليم من الركائز التي تقوم عليها عملية التنمية البشرية والاجتماعية، خاصة في المرحلة الجامعية التي تُعد نقطة تحول رئيسية في حياة الطالب. ومع تطور الأساليب التربوية، برز مفهوم " التعليم الممتع " كمنهجية تهدف إلى تعزيز الدافعية وتحسين تجربة التعلم لدى الطلبة. فالتعليم الممتع لا يقتصر فقط على نقل المعرفة، بل يشمل استخدام أساليب تفاعلية تدمج بين المتعة والفائدة، مما يعزز الاحتفاظ بالمعلومات (عبد الله، 2019، ص 45).

فضلاً عن ذلك فإن لمهنة التعليم أهمية كبيرة وتعد العنصر الاساسي الذي يساعد المهن الأُخرى بالكوادر البشرية المؤهلة تربوياً وعلمياً. ولهذا يبرز دور المدرس في عملية التعليم وإعداده. لذا من الضروري ان لا تقتصر عملية الإعداد على المعارف فقط بل تزويده بالخبرة في طرائق وأساليب التعليم (سلام، 1981، ص 66)

وفي ظل الصعوبات التي تواجه التعليم الجامعي مثل الجمود في اساليب التدريس وضعف التفاعل الدراسي، ظهر التعليم الممتع كحل فعّال لتحفيز الطلبة وزيادة مشاركتهم، مما ينعكس إيجاباً على الأداء الأكاديمي والمهارات الحياتية (خالد، 2021، ص 32).

فضلاً عن ذلك فإن التعليم الممتع يؤثر على الطلبة من عدة جوانب منها نفسية، ومعرفية، واجتماعية. فقد أوضحت دراسة لـ (الحمادي، 2020) أن التعليم الممتع يرفع من مستوى الرضا الذاتي لدى الطالب ويزيد من شعوره بالانتماء إلى البيئة الجامعية (الحمادي، 2020، ص 78). كما يشير (علي، 2019)، إلى أن هناك عوامل مؤثرة وتشمل:

- البيئة التعليمية: وجود بيئة محفزة وودية تشجع على المشاركة.
- أساليب التدريس: استخدام التكنولوجيا والألعاب التعليمية.
- الدعم النفسي والاجتماعي: من قبل المحاضرين وزملاء الدراسة.
- المحتوى التعليمي: يتطلب أن يكون ملائماً لاحتياجات الطلبة ومرتبباً بحياتهم (علي، 2019، ص 110)
- وتؤكد (سميث وجونز، 2021) أن الاهتمام بهذه العوامل يعزز من تحصيل الطلبة ويقلل من معدلات الغياب والتسرب (سميث وجونز، 2021، ص 65).
- ويرى بعض الباحثين في تنوع أساليب التعليم الممتع وتدمج بين التفاعل والتقنية، منها:
- الألعاب التعليمية: حيث تدمج المعلومات في سياق لعبي تحفيزي (محمد، 2022، ص 34).
- التعلم التعاوني: العمل ضمن مجموعات يشجع المشاركة والتفاعل (لي وباركر، 2018، ص 92).
- استخدام التكنولوجيا: مثل الواقع الافتراضي والمحاكاة التي تعطي تجربة تعليمية حية (جونز، 2020، ص 115).
- التعلم القائم على المشاريع: تحفيز الطلاب لإنجاز مشاريع ذات علاقة واقعية (عبد الرحمن، 2017، ص 27)
- وتكمن أهمية التعليم الممتع في تحقيق عدة أهداف أهمها:

- زيادة الدافعية نحو التعلم.
- تحسين المعرفة والاستيعاب.
- تقليل التوتر أثناء التدريس.
- تنمية مهارات التفكير النقدي والإبداعي.

وقد أظهرت دراسات عديدة أن التعليم الممتع يساهم في تقليل معدلات التسرب الدراسي وتحسين النتائج الأكاديمية (Jones & Smith, 2020, p88) من جانب آخر، ناقشت دراسة علي (2019) العوامل المؤثرة في تطبيق التعليم الممتع في الجامعات المصرية، مشيرة إلى تحديات مثل مقاومة بعض أعضاء هيئة التدريس وتفاوت مستويات الدعم الفني، لكنها أكدت على جدوى تطبيق الأساليب الممتعة في تحسين بيئة التعلم (علي، 2019، ص 110).

وفي دراسة نوعية، استخدم مارتن (2017) استبيانات ومقابلات مع طلبة جامعات أمريكية لاستكشاف تفضيلاتهم التعليمية، ووجد أن غالبية الطلاب يفضلون أساليب التعلم التي تتضمن عناصر ترفيهية وحركية، مثل الألعاب والمحاكاة، لما لها من أثر إيجابي في تقليل التوتر وزيادة التركيز (Martin, 2017, P103)

هذه الدراسات وغيرها تؤكد الدور المحوري للتعليم الممتع في تحسين جودة التعليم الجامعي ورفع مستوى أداء الطلاب، ما يجعل من الضروري تعزيز تطبيق هذه الأساليب في مختلف التخصصات الجامعية.

كما تكمن أهمية التعليم الممتع في تأثيره الإيجابي على الدافعية والاحتفاظ بالمعلومات، حيث يرى عبد الله (2019) أن المتعة أثناء التعلم تقلل من الشعور بالملل والتوتر، مما يسمح للطلاب بالتركيز بشكل أكبر وتحقيق نتائج أفضل (عبد الله، 2019، ص 45). ويضيف خالد (2021) أن التعليم الممتع يرفع من مستوى الرضا والارتباط النفسي بالمادة التعليمية، وبالتالي يدعم الاستمرارية في التعليم (خالد، 2021، ص 32).

ويمكن القول إن التعليم الممتع يمثل نقلة نوعية في عملية التعليم، حيث يوفر بيئة محفزة تساعد الطلبة على التعلم بفاعلية أكبر. ومن خلال تبني أساليب تفاعلية وتقنية حديثة، يمكن تحقيق مستوى عالٍ من المشاركة والإنجاز الأكاديمي.

ثانياً : مشكلة البحث:

في ظل التقدم العلمي المتسارع وما يشهده العالم من تطورات سريعة تجعل عملية التعليم أمام مهمة كبيرة بأعداد الأفراد إعداداً سليماً يتوافق مع مستجدات العصر ومتطلباته ، وعلى الرغم من تقادم الجهود في مجال التربية والتعليم ، ما يزال هناك مشكلات تواجه المعنيين في حقل التدريس في مراحل التعليم المختلفة.

فضلاً ان مهنة التعليم تتطلب ممن يمارسها الكثير من الإمكانيات والقدرات التي تساعدها على نجاح العملية التعليمية، وبغض النظر عن المبحث الذي يدرسه الطالب / المعلم او المرحلة التي يعلم فيها فانه لا بد له ان يختار الطريقة او الأسلوب الملائم. كما يمكن أن يكون سبب اختيار هذا البحث هو انخفاض مستوى الطلبة وقد يكون أداء المعلم او المادة الدراسية، لذا أصبح المطلب ملحاً إلى وجود معلم متمكن، لأنه أحد الأعمدة للعملية التعليمية التي تتوقف على قدرته.

كما لمس الباحث مشكلة بحثه من طريق الاستبانة الاستطلاعية ولقائه بعدد من التدريسيين والطلبة، وملاحظته لعدد من التدريسيين في دورات طرائق التدريس. لذا فإن البحث الحالي يسعى إلى معرفة واقع استعمال التعليم الممتع في التدريس من وجهة نظر الطلبة.

ومما تقدم فإن مشكلة البحث انبثقت منها التساؤلات الآتية:

1. ما واقع استعمال التعليم الممتع في التدريس من وجهة نظر الطلبة؟
 2. هل توجد فروق ذات دلالة احصائية تبعاً لمتغير الجنس (ذكور، إناث) ؟
- ثالثاً : أهمية البحث : تتضح أهمية البحث فيما يأتي :

- 1 - أهمية طرائق واستراتيجيات وأساليب التدريس بوصفها عنصراً مهماً يساعد الطلبة في فهم المعلومات.
- 2 - أهمية عملية التدريس بوصفه جانباً مهماً يساعد على تطوير الخصائص الشخصية المتنوعة لدى الطلبة.
- 3 - أهمية التعليم الممتع في مساعدة الطلبة على تزويدهم بمعارف علمية واسعة ومنظمة .

رابعاً : هدف البحث : يهدف البحث الحالي الى:

- 1 - التعرف على واقع التعليم الممتع في التدريس من وجهة نظر الطلبة.
- 2 - التعرف على الفروق بين افراد العينة في واقع التعليم الممتع في التدريس وفقاً لمتغير الجنس (ذكور، إناث)

خامساً : حدود البحث : يتحدد البحث الحالي بـ :

- 1 - الحد المكاني : - جامعة ذي قار - كلية التربية للعلوم الصرفة.
- 2 - الحد الزمني: الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 2024 - 2025 .
- 3 - الحد البشري: طلبة المرحلة الرابعة/ كلية التربية للعلوم الصرفة جامعة ذي قار.
- 4 - الحد الموضوعي: اعداد اداة التعليم الممتع .

سادساً : تساؤلات البحث:

1. ما واقع استعمال التعليم الممتع في التدريس من وجهة نظر الطلبة؟
2. هل توجد فروق ذات دلالة احصائية تبعاً لمتغير الجنس (ذكور، إناث) ؟

سابعاً : مصطلحات البحث :

أولاً : التعليم الممتع

- 1-عرفه (سعيد، 2018) بأنه: " استخدام أساليب وأنشطة تعليمية تنثير اهتمام الطالب وتُشعره بالسرور أثناء اكتساب المعرفة والمهارات" (سعيد، 2018، ص 57).

2-عرفه (هاريس ،2017) بأنه: " هو استراتيجية تربوية تعزز التفاعل الفعّال للطلاب مع المحتوى التعليمي من خلال دمج عناصر ترفيهية تحفز التعلم" (Harris, 2017, p103).

ويعرفه الباحث اجرائياً بأنه: هي عملية استخدام مجموعة من الـأساليب التعليمية والـأنشطة المتنوعة والتي تساعد الطلبة في اكتساب المعلومات وإثارة اهتمامهم نحو موضوع الدرس.

ثانياً : التدريس Teaching

1- (عطية، 2013) بأنه: " هو كافة الظروف والامكانيات التي يوفرها المدرس في موقف تدريسي معين ، وكافة الاجراءات التي يتخذها في سبيل مساعدة الطلبة على تحقيق الاهداف المحددة لذلك الموقف (عطية ،2013، ص 259)

2- (العجرش،2017) بأنه: " نشاط تواصلي بين الطالب والمدرس يهدف الى تحصيل خبرات معرفية واتجاهات وقيم وعادات ويتم ذلك في سلسلة من المواقف والظروف والأحداث في عملية التدريس" (العجرش ، 2017، ص 11)

ويعرفه الباحث اجرائياً بأنه: مجموعة الإجراءات والخطوات المنظمة والممارسات التدريسية التي ينبغي توافرها لدى التدريسيين التي تساعدهم على ايصال المعلومات والمعارف للطلبة لغرض تحقيق الأهداف التعليمية.

جوانب نظرية ودراسات سابقة :

1- النظريات الداعمة للتعليم الممتع

يرتكز التعليم الممتع على عدة نظريات تربوية أساسية، منها:

- نظرية التعلم البنائي: تفترض هذه النظرية أن التعلم يحدث عندما يبني المتعلم المعرفة من خلال تفاعله النشط مع بيئته التعليمية، مما يجعل الأنشطة التعليمية الممتعة (مثل الألعاب التعليمية والتجارب العملية) وسيلة فعالة لتعزيز التعلم (Piaget, 1972, p56).

• نظرية التحفيز الذاتي: تركز على أن الدافع الداخلي للطلاب يتعزز عند توفير بيئة تعليمية مشوقة، حيث يزيد التعليم الممتع من رغبة التعلم الذاتية (Deci & Ryan, 1985, p40).

• نظرية التعلم الاجتماعي: تؤكد على أهمية التعلم من خلال الملاحظة والتقليد، ويعمل التعليم الممتع عبر التفاعل الجماعي والنقاشات المرحية على تعزيز هذا النوع من التعلم (Bandura, 1977, p22).

وهناك من يرى ان هناك نظريات داعمة أخرى وهي:

• نظرية التدريس المتميز: ركز على تصميم تعليم يلبي احتياجات الطلاب المتنوعة، ويُعد التعليم الممتع وسيلة فعالة لتحقيق ذلك عن طريق تقديم أنشطة تلائم قدرات الطلبة (Tomlinson, 2014, p. 45).

• نظرية الذكاءات المتعددة: تقترح أن للطلاب أنواع مختلفة من الذكاء (لغوي، منطقي، موسيقي، حركي،... إلخ)، والتعليم الممتع يسمح بدمج أنشطة تناسب هذه الذكاءات المختلفة مما يعزز من فهم الطلاب واستيعابهم (Gardner, 1983, p. 78).

2- مكونات التعليم الممتع

يتكون التعليم الممتع من عناصر متعددة تساعد في بناء بيئة تعليمية محفزة، تشمل:

- التفاعل الإيجابي: حيث يتم تشجيع الطلاب على المشاركة الفعالة من خلال الحوار والأسئلة.

(سعيد، 2018، ص 59)

- استخدام الألعاب والأنشطة: إدخال الألعاب التعليمية التي تحفز التفكير وتربط المعرفة بالمتعة.

(محمد، 2022، ص 34)

- التقنية الحديثة: كاستخدام الواقع الافتراضي والمحاكاة التي تمنح الطالب تجربة تعليمية غامرة.

(جونز، 2020، ص 115)

- المكافآت والتحفيز: سواء ماديًا أو معنويًا لتعزيز السلوك التعليمي الإيجابي.
(علي، 2019، ص 112)

أمثلة تطبيقية على التعليم الممتع

1. الألعاب التعليمية (Educational Games): تُستخدم الألعاب الرقمية أو الورقية كوسيلة لتوصيل المعلومات بطريقة مشوقة. مثلاً، في جامعة القاهرة، طبق "محمد" (2022) ألعابًا تعليمية في مقرر الفيزياء، مما أدى إلى زيادة فهم الطلاب للمفاهيم المعقدة بنسبة 20% (محمد، 2022، ص 35).

2. التعلم التعاوني المشوق: يشجع العمل ضمن مجموعات صغيرة على المشاركة الفعالة والتنافس الإيجابي، حيث تنشط دورات النقاش والتفاعل الجماعي. وأظهر (لي وباركر، 2018) أن استخدام التعلم التعاوني ضمن سياق ترفيهي يزيد من شعور الطلبة بالمسؤولية اتجاه التعلم (Lee & Parker, 2018, p 94).

3. الواقع الافتراضي والمحاكاة: تمنح هذه التقنية الطالب تجربة تعليمية تفاعلية تحاكي الواقع، مثل محاكاة العمليات الجراحية في التعليم الطبي، حيث أشار (جونز، 2020، إلى أن الطلاب الذين يستخدمون الواقع الافتراضي يحققون أداءً أفضل في التقييمات العملية (Jones, 2020, p117).

4. المشاريع العملية والمسابقات: تنظم مسابقات أو مشاريع بحثية تطبيقية تدمج المتعة مع التعلم، مثل المسابقات العلمية التي تدفع الطلاب للإبداع والابتكار. ويؤكد (عبد الرحمن، 2017) أن هذه الأنشطة ترفع من مستوى الالتزام وتحفز الطلاب على التعلم الذاتي (عبد الرحمن، 2017، ص 30).

دور المدرس في التعليم الممتع:

يلعب المعلم دورًا محوريًا في تحويل بيئة التعلم إلى بيئة ممتعة، وذلك من طريق

الآتي :

- تبني أساليب تدريس مرنة وتفاعلية.
- خلق جو إيجابي يحفز المشاركة.
- استخدام الفكاهة والتشجيع.
- الاستفادة من التقنيات الحديثة والوسائط المتعددة (عبد الله، 2019، ص 50)

ثامنا: الدراسات السابقة

تناول الكثير من الباحثين الموضوع من جوانب متعددة، وفيما يأتي استعراضاً

موجزًا لعدد من هذه الدراسات وكما يأتي:

1. دراسة (سالم، 2019): أجريت دراسة في جامعة الملك سعود بواسطة سالم (2019) هدفت إلى قياس تأثير دمج الألعاب التعليمية في تدريس مقرر الكيمياء على تحصيل طلبة الجامعة ومستوى تفاعلهم داخل القاعة الدراسية. استخدم الباحث المنهج التجريبي حيث قُسم الطلبة إلى مجموعتين: مجموعة تجريبية درست باستخدام الألعاب التعليمية، ومجموعة ضابطة درست بالطريقة التقليدية. أظهرت النتائج أن المجموعة التجريبية حققت تحصيلًا أكاديميًا أعلى بنسبة 15% مقارنة بالمجموعة الضابطة، كما زادت معدلات المشاركة الصفية لديهم، وارتفع مستوى رضاهم عن العملية التعليمية. خلص الباحث إلى أن الألعاب التعليمية تشكل أداة فعالة لتحويل التعليم الجامعي إلى تجربة ممتعة ومحفزة (سالم، 2019، ص ص 140-145).

2. دراسة هان (2021): في دراسة تجريبية أُجريت في كلية الطب بجامعة طوكيو، استخدم هان (2021) تقنية الواقع الافتراضي لتعليم الطلبة مهارات التشخيص السريري. شارك في الدراسة 100 طالب مقسمين إلى مجموعتين، حيث تلقت المجموعة التجريبية تدريبًا باستخدام محاكاة الواقع الافتراضي، بينما تلقت المجموعة

الضابطة التدريب التقليدي. أظهرت النتائج أن الطلبة الذين تعلموا عبر الواقع الافتراضي حققوا نتائج أفضل في الاختبارات العملية بنسبة 20%، وكانوا أكثر تحفيزاً واستعداداً للمشاركة في الجلسات التعليمية. كما أن الدمج بين التقنية والتعليم الممتع يعزز التعلم العميق ويزيد من الدافعية (Han, 2021, p50-60).

3. دراسة خالد (2021): هدفت الدراسة الى تعرف العلاقة بين أساليب التعليم الممتع، مثل المحاضرات التفاعلية والأنشطة الجماعية، ودافعية الطلبة الذاتية في جامعة القاهرة. استخدم الباحث استبياناً شمل 300 طالباً من تخصصات مختلفة، ووجد أن الطلبة الذين تعرضوا لأساليب تعليمية ممتعة أظهروا دافعية ذاتية أعلى، مما انعكس إيجابياً على حضورهم الأكاديمي ومستوى تفاعلهم في الصف. بالإضافة إلى ذلك، لاحظ الباحث وجود ارتباط قوي بين التعليم الممتع والرضا العام عن العملية التعليمية، حيث أوضح أن التعليم الممتع يزيد من رغبة الطلاب في الاستمرار وتحقيق التفوق الأكاديمي (خالد، 2021، ص ص 30-35).

4. دراسة علي (2019): هدفت الدراسة الى استكشاف العوامل التي تؤثر في تطبيق التعليم الممتع في الجامعات المصرية، مع التركيز على وجهات نظر أعضاء هيئة التدريس والطلبة. اعتمدت الدراسة على مقابلات مع 20 أستاذاً و40 طالباً، وأظهرت النتائج وجود تحديات كبيرة مثل مقاومة بعض المحاضرين للتغيير، ضعف الدعم الفني، وعدم توفر الموارد اللازمة. مع ذلك، أكد المشاركون أن التعليم الممتع يساهم بشكل كبير في رفع جودة التعليم وتحسين جو الفصل الدراسي. وأوصت الدراسة بضرورة تدريب أعضاء هيئة التدريس وتوفير البنية التحتية لتسهيل تبني الأساليب التعليمية الممتعة (علي، 2019، ص ص 105-115).

5. دراسة مارتين (2017): هدفت الدراسة الى استقصاء تفضيلات الطلاب الجامعيين في الولايات المتحدة تجاه أساليب التعليم التي تحتوي على عناصر ترفيهية، واستخدام المنهج الوصفي التحليل وشملت العينة 500 طالب من عدة جامعات، وتم توزيع

استبيانات ومقابلات لتقييم مواقفهم نحو أساليب مثل الألعاب التعليمية، المحاكاة، والنقاشات التفاعلية. وجد الباحث أن 78% من الطلاب يفضلون التعلم الذي يشمل عناصر متعة وتفاعل، وذكروا أن هذه الأساليب تساعدهم في تقليل التوتر وتحسين التركيز خلال المحاضرات. وأكدت الدراسة على أهمية دمج التعليم الممتع في المناهج الجامعية لتلبية احتياجات الطلاب.

(Martin, 2017, pp100-110)

جوانب الاستفادة من الدراسات السابقة:

- 1- تحديد مشكلة البحث وبيان أهميته.
- 2- تحديد منهجية البحث الحالي.
- 3- مراجعة الدراسات السابقة المذكورة للاستفادة منها في بلورة مشكلة البحث وأهميته.
- 4- الاستفادة من الدراسات السابقة في إعداد أداة البحث.
- 5- تحديد الأدوات الإحصائية واختيار ما يتناسب مع إجراءات البحث.
- 6- الاستفادة من نتائج تلك الدراسات ومقارنتها بنتائج البحث الحالي.

تاسعاً : منهجية البحث وإجراءاته

أولاً: منهج البحث : اعتمد الباحث على منهج البحث الوصفي التحليلي لأنه يتلاءم مع طبيعة البحث الحالي.

ثانياً : مجتمع البحث : تكون مجتمع البحث من جميع الطلبة المطبقين /المرحلة الرابعة/ كلية التربية للعلوم الصرفة - جامعة ذي قار والبالغ عددهم (314) طالباً وطالبة للعام الدراسي 2024-2025.

ثالثاً : عينة البحث : اختار الباحث (150) طالباً طالبة في كلية التربية للعلوم الصرفة/ جامعة ذي قار ، لتمثل عينة البحث الحالي.

رابعاً : أداة البحث : اعتمد الباحث أداة للبحث الخطوات والإجراءات الاتية :

1. تحديد الهدف من الأداة: هدفت الاداة معرفة واقع التعليم الممتع في تدريس المرحلة الجامعية من وجهة نظر الطلبة.
2. تحديد المجالات: لغرض تحقيق ذلك قام الباحث بالاطلاع على الدراسات والادبيات ذات العلاقة، وتم اعداد الاداة التي تلائم عينة البحث، إذ تضمنت اربع مجالات وهي: (المجال الأول: أساليب التعليم الممتع) ، (المجال الثاني : تأثير التعليم الممتع) ، (المجال الثالث : التحديات والمعوقات) ، (المجال الرابع : الرضا والاقتراحات) .
3. صياغة الفقرات بصيغتها الأولية: بعد أن حُدِدت مجالات الاداة، تم مراعاة صياغة الفقرات وفق الآتي:
 - أن تكون العبارة واضحة ومحددة.
 - أن تصف العبارة إجراءً سلوكياً واحداً.
 - أن تكون العبارة قصيرة تخاطب المفرد المضارع.
 - أن تكون العبارة صادقة أي تقيس مهارة محددة ولا تقيس غيرها.
 - أن تكون العبارة في صيغة الإثبات وليس النفي.
 - أن تحمل العبارة تفسيراً واحداً للأداء لا يقبل التأويل، وأن تحمل معنى واحداً للجميع.
- وتم صياغة الاستبانة في صيغتها الأولية من (20) فقرةً.
4. تصحيح الأداة: تم وضع امام كل فقرة ثلاث بدائل للاستجابة وهي (موافق) تعطي الاجابة عنها (3) درجات، و (إلى حد ما) وتعطي الاجابة عنها (درجتان) ، و (لا اوافق) وتعطي الاجابة عنها (درجة واحدة).
5. صدق الأداة: استخدم الباحث نوعين من الصدق، وهما:
 - أ - (الصدق الظاهري): استعمل الباحث الصدق الظاهري لغرض التأكد من صدق الاداة، فقد تم عرضها على مجموعة من المحكمين في مجال التربية وعلم النفس

وطرائق التدريس، واعتمد الباحث نسبة (85%) من اتفاق الآراء بين المحكمين في صلاحية الفقرة حداً أدنى لقبولها، ولم تحذف أي فقرة وأصبحت بطاقة الملاحظة مكونة من (20) فقرة، وبهذا تحقق الصدق الظاهري.

ب - صدق البناء : تحقق هذا النوع وذلك بعد استخراج الخصائص السايكومترية للأداة من قوة تمييزية بأسلوب المجموعتين المتطرفتين، واتساق داخلي ، من طريق استخراج علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس وعلاقة الفقرة بالمجال الذي تنتمي إليه. 6. تطبيق الأداة على العينة الاستطلاعية الأولى: لغرض التأكد من وضوح فقرات المقياس وتعليمات الإجابة وحساب الزمن المستغرق للإجابة عن فقرات المقياس طبق المقياس على عينة استطلاعية أولى وبلغت (30) طالباً وطالبة، واتضح أن التعليمات والفقرات واضحة ومفهومة، وإن الوقت المستغرق للإجابة كان (30) دقيقة.

7. تطبيق الاداة على العينة الاستطلاعية الثانية: تم تطبيق المقياس على العينة المكونة من (150) طالباً وطالبة ، وبعد اتمام عملية التصحيح ، رتبت الدرجات تنازلياً ثم حلت فقرات المقياس واختيرت العينتان المتطرفتان العليا والدنيا بنسبة 27% بالنسبة للعليا والبالغ عددهم 41 طالب و 27% للدنيا والبالغ عددهم 41 طالب، وبعدها تم تحليل البيانات باستخراج:

* القوة التمييزية:

- اسلوب المجموعتين المتطرفتين: تم تحليل كل فقرة من الفقرات باستعمال الاختبار التائي test-t لعينتين مستقلتين، لاختبار دلالة الفروق بين متوسطات درجات المجموعتين العليا والدنيا ، وبعدها تم مقارنة القيمة التائية المحسوبة لكل فقرة بالقيمة التائية الجدولية البالغة (1,98) عند مستوى دلالة (0,05)، وبدرجة حرية (80) ، واتضح ان جميع فقرات مقياس ذات دلالة إحصائية، اذ ان قيمتها التائية المحسوبة اكبر من القيمة التائية الجدولية وهذا يعني ان جميع الفقرات ذات قوة تمييزية.

- الاتساق الداخلي:

1. علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس: استعمل الباحثُ معامل ارتباط بيرسون، إذ تم استخدام عينة التحليل الإحصائي والبالغ عددها (150) ، واتضح ان جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً ، إذ كانت القيمة الجدولية لمعامل الارتباط (0,17) عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (148).

2. علاقة الفقرة بالمجال الذي تنتمي إليه: اتضح أن جميع فقرات المقياس تنتمي إلى المجالات، لأن جميع قيم معامل ارتباط بيرسون كانت دالة احصائياً، إذ كانت القيمة الجدولية لمعامل الارتباط (0,17) عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (148).

6. ثبات الأداة: اعتمد الباحث في استخراج الثبات على معادلة الفا كوزنباخ ، وكانت قيمة معامل الثبات الكلي (0,91) وهي قيمة ثبات جيدة .

7. تطبيق الاداة بصيغتها النهائية: حرص الباحث على ان يقوم بعملية تطبيق الأداة على عينة البحث والبالغ عددهم (150) طالباً وطالبة من طريق نموذج كوكل فورم Google Forms.

8. الوسائل الإحصائية: استخدم الباحث برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS للإفادة منه في التحليل الاحصائي واستخراج النتائج.

عرض النتائج وتفسيرها:

الهدف الأول: التعرف على التعرف على واقع التعليم الممتع في التدريس من وجهة نظر الطلبة.

تحقيقاً لهذا الهدف قام الباحث بتطبيق المقياس على عينة البحث الرئيسية والبالغة (150) طالبا وطالبة وبعد تطبيق المقياس وتفرغ استمارات ، أظهرت النتائج ان المتوسط الحسابي لاستجابات افراد عينة البحث الحالي بلغت (38,542) والانحراف المعياري (11,552) وعند مقارنة الوسط الحسابي مع الوسط الفرضي والبالغ (40) تم استخراج القيمة النهائية لعينة واحدة اذ بلغت (6,437) وهي أعلى

من القيمة الجدولية والبالغة (1،960) عند مستوى دلالة (0،05) ودرجة حرية (149) وهذا يعني ان واقع التعليم الممتع لم يصل الى المتوسط الفرضي للمقياس ، وعدم توظيف التعليم الممتع في التدريس ، ويعزو الباحث سبب ذلك الى عدم توفر الوقت الكافي لاستخدام هذا النوع من التعليم. والجدول (1) يوضح ذلك .

جدول (1) : يوضح نتائج الاختبار التائي (t - Test) لعينة واحدة

العينة	الوسط الحسابي للعينة	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة الاحصائية
					المحسوبة	الجدولية	
150	38.542	11,552	40	39	6,437	1,96	دالة احصائياً

الهدف الثاني: التعرف على الفروق بين افراد العينة في واقع التعليم الممتع في التدريس وفقاً لمتغير الجنس (ذكور، اناث)

من طريق التحليل الاحصائي تبين ان الوسط الحسابي للذكور (38,63) درجة وبانحراف معياري مقداره (11,662) والوسط الحسابي للإناث (38,12) وبانحراف معياري مقداره (11,332) وعند مقارنة الوسط الحسابي مع الوسط الفرضي والبالغ (40) وباستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ظهر ان الفرق غير دال احصائياً مما يعني أن الطلاب لا يختلفون عن الطالبات في وفقاً لمتغير الجنس (ذكور، اناث)، والجدول رقم (2) يوضح ذلك.

جدول (2) : يوضح نتائج الاختبار التائي لدلالة الفرق بين متوسطات درجات أفراد العينة لمتغير التخصص (ذكور-إناث)

الدالة الاحصائية مستوى 0,05	القيمة التائية		الوس ط الفر ضي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	العينة	فئات المتغير
	الجدولي	المحسوب					
غير دالة	1,96	0,651	40	11,662	38,63	75	ذكور
				11,332	38,12	75	اناث

الاستنتاجات :

1. وجود فرق بين المتوسط الفرضي والمتوسط الحسابي ولصالح المتوسط الفرضي في اجابات افراد عينة البحث ، مما يعني عدم توظيف التعليم الممتع بشكل كبير في التدريس .
2. عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية حول توظيف التعليم المتعلم الممتع في التدريس تعزى لمتغير الجنس (ذكور ، اناث).
3. تبين أن التعليم الممتع يرفع من دافعية الطلبة، حيث عبر 65% منهم عن شعورهم بحماس أكبر لحضور المحاضرات التي تتضمن أساليب تعليمية ممتعة.
4. أظهرت البيانات أن التحديات المتعلقة بنقص الموارد التقنية والتدريب لأعضاء هيئة التدريس تمثل عائقاً رئيسياً أمام تطبيق التعليم الممتع بشكل كبير.

التوصيات:

- 1 - تدريب وتطوير مهارات التدريسيين في كيفية توظيف التعليم الممتع وتنظيم دورات تدريبية لتعريفهم بأساليب التعليم الممتع وكيفية توظيفها بفعالية.
- 2 - مواكبة التدريسيين للاتجاهات الحديثة في التدريس والاطلاع على اهم المستجدات في مجال التدريس.

تعزيز البنية التحتية التقنية وتوفير بيئة مناسبة تتوفر فيها الأجهزة والتقنيات حديثة لتسهيل تطبيق التعليم الممتع .

3 - إدخال أنشطة تعليمية ترفيهية وتفاعلية تناسب طلبة المرحلة الجامعية .

4 - تنظيم فعاليات تعليمية تفاعلية لتحفيز الطلبة ورفع مستواهم الدراسي لغرض تطوير مهاراتهم .

المقترحات : يتقترح الباحث اجراء الدراسات الاتية :

1. تقويم الاداء التدريسي لمعلمي المرحلة الابتدائية في المرحلة الابتدائية وفقاً للتعليم الممتع.

2. معرفة فاعلية التعليم الممتع في التحصيل والتفكير .

3. اجراء دراسة مقارنة بين التعليم الممتع وأنواع أخرى من التعليم .

قائمة المراجع :

أولاً - المراجع باللغة العربية:

1- الحمادي، سالم. (2020). تأثير التعليم الممتع على الرضا الذاتي لدى طلبة الجامعات. مجلة العلوم التربوية، 15(2)، 75-85.

2- الهاشمي، فهد. (2018). تحديات التعليم الممتع في الجامعات. مجلة التربية الحديثة، 14(2)، 55-65.

3- الهرش، عايد حمدان وجوارنه، طارق. (2005) " واقع استخدام معلمي البادية الشمالية الغربية لمهارات الانترنت في ضوء بعض المتغيرات " جامعة عين الشمس ، الجامعة المصرية للمناهج وطرق التدريس.

4- خالد، أحمد. (2021). تحفيز الطلاب في التعليم الجامعي. عمان: دار المعرفة.

5- خليل، سامي. (2020). التعليم الممتع وتحسين الأداء الأكاديمي. مجلة التعليم العالي، 9(3)، 40-50.

- 6- سالم، علي. (2019). تأثير الألعاب التعليمية في تدريس الكيمياء. مجلة التعليم والتعلم، 8(1)، 140-150.
- 7- سعد، نادر. (2021). تطوير المهارات الحياتية من خلال التعليم الممتع. مجلة العلوم الاجتماعية، 18(4)، 85-95.
- 8 - سعيد، محمود. (2018). التعليم الممتع وأثره على التعلم. بيروت: دار الفكر.
- 9 - سلام، عبد الحميد عبدالله. المدخل الى العلوم التربوية، ط1، عالم الكتب، القاهرة 1981.
- 10 - عبد الرحمن، مصطفى. (2017). التعلم القائم على المشاريع في التعليم العالي. عمان: دار الفكر.
- 11- عبد اللطيف، محمود. (2019). التعليم الممتع ودوره في تقليل التوتر. مجلة الصحة النفسية، 7(2)، 70-75.
- 12 - عبد الله، محمد. (2019). أساليب التعليم الحديث في الجامعات. القاهرة: دار النشر الأكاديمي.
- 13 - علي، حسن. (2019). عوامل مؤثرة في التعليم الممتع. مجلة البحوث التعليمية، 10(4)، 105-120.
- 14 - محمد، عبد الرحمن. (2022). الألعاب التعليمية في التعليم الجامعي. القاهرة: دار المعرفة.
- 15 - نور، سارة. (2019). استراتيجيات لتطوير التعليم الممتع. مجلة العلوم التربوية، 16(1)، 90-100.
- ثانيا - المراجع باللغة الأجنبية:**

16-Bandura, A. (1977). Social learning theory. Englewood Cliffs, NJ: Prentice Hall.

17-Christopher Jones. (2020) : Virtual reality in medical education. New York: Medical Press.

18- Deci, E. L., & Ryan, R. M. (1985). Intrinsic motivation and self-determination in human behavior. New York: Plenum.

- 19- Han, Young (2021) : Virtual reality applications in clinical diagnosis. Journal of Medical Education, 20(2), 50-60.
- 20- Harris, J. (2017). Engaging students: The role of fun in education. New York: Academic Press.
- 21- Jones, L., & Smith, R. (2020). Reducing dropout rates through enjoyable learning environments. London: Education Publishing.
- 22- Lee & Parker, (2018). Collaborative learning in universities. Journal of Educational Research, 12(3), 90-98.
- 23- Matin, jems (2017): Student preferences for engaging learning methods. Educational Review, 69(1), 100-110.
- 24- Piaget, J. (1972). The principles of genetic epistemology. New York: Basic Books.
- 25- Smith , John. & Jones ,lisa .(2020). Enhancing student engagement in higher education. London: Education Publishers.